

الانتخابات البلدية والاختيارية 2009 في 945 بلدية ولد 2,387 مختاراً

تكرس أو تدحض نتائج الانتخابات النيابية

انتهت الانتخابات النيابية لكن ذبولها لا تزال مستمرة، وهي ستستمر في الأشهر القادمة، لذا يستعد اللبنانيون ومنذ الآن لاستحقاق انتخابي آخر لا يقل أهمية عنها هو استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية التي من المفترض أن تجري خلال شهري نيسان وأيار 2010.

وللانتخابات البلدية والاختيارية وقع سياسي وتأثير أقل على المستوى السياسي من الانتخابات النيابية، لكن تأثيرها المحلي والداخلي في القرى والبلدات والعائلات وحتى ضمن الأحزاب، كبير جداً ينعكس بدوره على الانتخابات النيابية التي تؤثر في الانتخابات البلدية، بحيث يمكن القول أن هناك علاقة تأثير متبادل بين المنتخبين. والانتخابات البلدية القادمة مهمة إذ تسعى الأطراف السياسية إلى خوضها بكل قوة، خصوصاً في البلديات الكبيرة، وذلك إما لتكريس فوزها الذي حققت في الانتخابات النيابية وإما لتجاوز خسارتها السابقة وتأكيد دورها وحضورها. وضمن هذا الإطار تدرج الانتخابات في مدن مهمة وأساسية شهدت تنافساً انتخابياً نيبائياً كبيراً كمدن صيدا، زحلة، جبيل، جونبة، وبلديات في قضاء المتن الشمالي، وزغرتا. سوف تبدأ «الشهرية» من هذا العدد بفتح ملف البلديات والانتخابات البلدية القادمة.

البلدية

يعرّف المرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 30 حزيران 1977 (قانون البلديات) البلدية بكونها إدارة محلية تقوم، ضمن نطاقها، بممارسة الصلاحيات التي يخولها إياها القانون، وتتمتع البلدية بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي والإداري في نطاق هذا القانون.

إنشاء البلدية

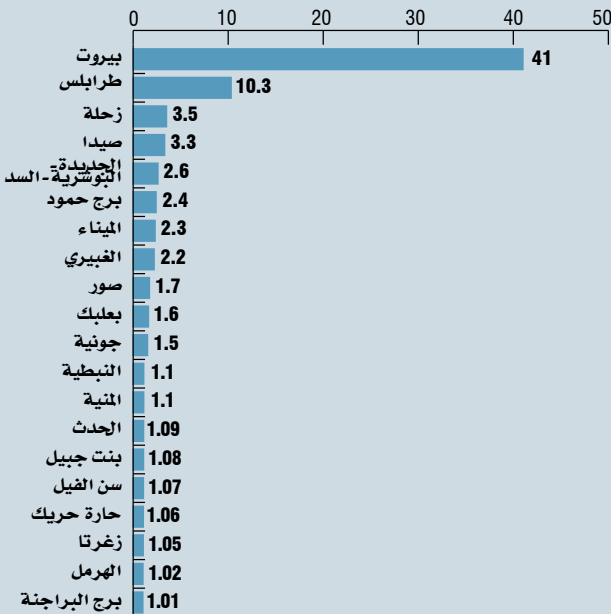
نصت المادة 2 من قانون البلديات على «تشأ بلدية في كل مدينة أو في كل قرية أو مجموعة من القرى الوارد ذكرها في الجدول رقم 1 الملحق بالمرسوم الاشتراعي رقم (11) تاريخ 12-29-1954 وتعديلاته» (وهو المرسوم المتعلق بالتنظيم الإداري الذي يقسم لبنان إلى محافظات وأقضية وبلدات).

مالية البلدية

تتكون مالية البلديات من:

- ⊙ الهبات
- ⊙ الرسوم التي تستوفيهها البلدية مباشرة من المكلفين
- ⊙ رسوم رخص البناء والإستثمار
- ⊙ رسوم المياه والكهرباء والهاتف تبعاً لعدد المشتركين في كل بلدية
- ⊙ عائدات أملاك البلدية في حال توفرها
- ⊙ عائدات الصندوق البلدي المستقل وهي عائدات ورسوم وضرائب تجميعها الدولة لحساب جميع البلديات وتوزعها وفقاً لعدد السكان المقيدين في سجلات الأحوال الشخصية لكل بلدية، وبمقدار جبايتها المباشرة من الرسوم، وهذه هي العائدات الأهم والأساسية لمعظم البلديات، وقد بلغت العائدات الموزعة عن عام 2007، 280 مليار ليرة أما المبلغ الموزع فعلياً على البلديات فبلغ 210.6 مليارات ليرة (بعد احتساب نسبة للدفاع المدني واتحادات البلديات) ويبين الجدول رقم 1 البلديات العشرين الكبرى التي نالت أكبر حصة من عائدات الصندوق البلدي عن عام 2007، والتي بلغت نحو 85 مليار ليرة أي ما يشكل 40% من إجمالي العائدات.

رسم 1 حصة أكبر عشرين بلدية من عائدات الصندوق البلدي المستقل (مليار ليرة)
المصدر: الجريدة الرسمية عدد رقم 31 تاريخ 6-25-2009



يبين الرسم رقم 1 حصة أكبر عشرين بلدية من عائدات الصندوق البلدي المستقل.

اتحاد البلديات

يتألف اتحاد البلديات من عدد من البلديات، ويتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، وهو يُنشأ بمرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية والبلديات، ويتم ضم البلديات إلى الإتحاد بموجب مرسوم أيضاً، وحالياً يبلغ عدد اتحادات البلديات 41 اتحاداً تضم نحو 670 بلدية.

أعضاء المجلس البلدي

تؤلف البلدية دائرة انتخابية واحدة، ويُنتخب أعضاء المجلس البلدي بالتصويت العام المباشر، يتألف المجلس البلدي من عدد من الأعضاء يحدّد عددهم كما يأتي:

- **9 أعضاء للبلدية** التي يقل عدد أهاليها المسجلين عن 2,000 شخص (وهي 422 بلدية)
- **12 عضواً للبلدية** التي يتراوح عدد أهاليها المسجلين بين 2,001 و4,000 شخص (وهي 253 بلدية)
- **15 عضواً للبلدية** التي يتراوح عدد أهاليها المسجلين بين 4,001 و12,000 شخص (وهي 224 بلدية)
- **18 عضواً للبلدية** التي يتراوح أهاليها المسجلين بين 12,001 و24,000 شخص (وهي 32 بلدية)
- **21 عضواً للبلدية** التي يزيد عدد أهاليها المسجلين عن 24,000 شخص (وهي 14 بلدية: بعلبك - زحلة والمعلقة - عرسال - الهرمل - شمسطار وتوابعها - صيدا - صور - بنت جبيل - جبيل - النبطية - التحنا - المنية والنبي يوشع - الميناء - زغرتا - الغبيري - برج حمود)
- **24 عضواً** لبلديتي بيروت وطرابلس.

مدة ولاية البلدية

ينتخب المجلس البلدي من بين أعضائه رئيساً ونائب رئيس بطريقتة الإقتراع السري وبالأكثرية المطلقة ولمدة ولاية المجلس البلدي المحددة بست سنوات، وذلك في أول جلسة يعقدها في الموعد والمكان اللذين يحددهما المحافظ أو القائم مقام ضمن مهلة شهر من تاريخ إعلان نتيجة الإنتخاب. ويمكن للمجلس البلدي بعد ثلاث سنوات من انتخاب الرئيس ونائبه وفي أول جلسة يعقدها أن ينزع الثقة منهما أو من أحدهما بالأكثرية المطلقة من مجموع أعضائه وذلك بناء على عريضة يؤمّمها ربع هؤلاء الأعضاء.

عدد البلديات

يبلغ عدد البلديات في لبنان حالياً (في بداية شهر أيلول 2009) 945 بلدية مقارنة بـ 904 بلديات في شهر آذار 2004 (عشية الإنتخابات البلدية والإختيارية التي جرت في عام 2004). وتتوزع هذه البلديات وفقاً للأقضية والمحافظات كما في الجدول رقم 1.

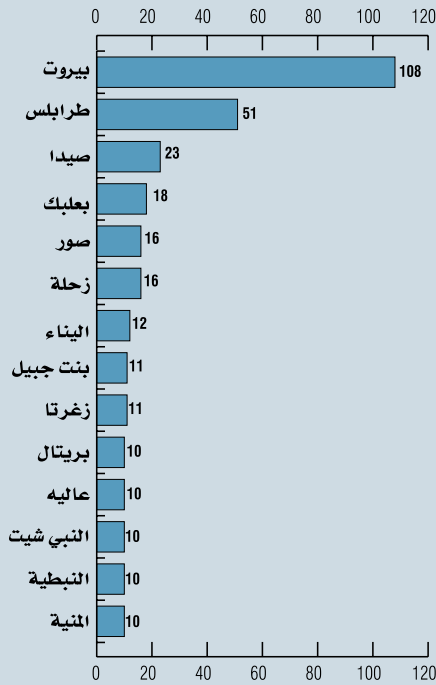
ومن الملاحظ أنّ البلدية موجودة في قرى وبلدات أقضية، طرابلس، راشيا وبنت جبيل كافة، كما أنها موجودة في أكثرية بلدات أقضية النبطية، حاصبيا، البقاع الغربي، صيدا، بينما يكاد يقتصر وجودها على نحو أكثر من نصف البلديات في سائر الأقضية.

عدد المختارين

يتألف المجلس الإختياري في المدن والقرى من مختار وثلاثة أعضاء، أما في الأحياء فيتم انتخاب مختار بدون أعضاء اختياريين، ويُنتخب المختار والأعضاء الإختياريون لمدة ست سنوات ويبلغ عدد المختارين في لبنان 2,387 مختاراً يتوزعون وفقاً للمحافظات والأقضية وفقاً لما هو مبين في الجدول رقم 1.

وتضم مدينة بيروت أكبر عدد من المختارين (108 مختارين)، وطرابلس (51 مختاراً)، صيدا (23 مختاراً)، بعلبك (18 مختاراً)، صور (16 مختاراً)، زحلة (16 مختاراً)، الميناء (12 مختاراً)، بنت جبيل (11 مختاراً)، زغرتا (11 مختاراً)، بريّال (10 مختارين)، عاليه (10 مختارين)، النبي شيت (10 مختارين)، النبطية (10 مختارين)، المنية (10 مختارين) كما يبيّن الرسم رقم 2.

رسم 2 أعداد المختارين في بعض البلديات والمدن اللبنانية



توزع البلديات والمختارين على المحافظات والأقضية:

المحافظة / القضاء	عدد البلديات	عدد المختارين	عدد البلديات والقرى
محافظة جبل لبنان	307	701	480
قضاء الشوف	73	144	96
قضاء عاليه	55	103	72
قضاء بعبدا	45	107	63
قضاء كسروان	49	83	70
قضاء المتن	49	164	96
قضاء جبيل	36	100	83
محافظة الشمال	236	596	382
قضاء طرابلس	3	65	3
قضاء البترون	24	76	67
قضاء بشري	11	34	21
قضاء زغرتا	31	67	50
قضاء عكار	100	210	147
قضاء المنية - الضنية	33	90	49
قضاء الكورة	34	54	45
محافظة البقاع	147	416	235
قضاء بعلبك	58	200	103
قضاء الهرمل	5	44	32
قضاء راشيا	26	35	26
قضاء زحلة	29	81	39
قضاء البقاع الغربي	29	56	35
محافظة الجنوب	138	291	176
قضاء صيدا	45	101	53
قضاء صور	58	121	68
قضاء جزين	35	69	55
محافظة النبطية	116	275	130
قضاء النبطية	39	88	41
قضاء مرجعيون	26	69	33
قضاء حاصبيا	15	35	20
قضاء بنت جبيل	36	83	36
محافظة بيروت	1	108	1
المجموع	945	2,387	1,404

المصدر: إعداد الدولية للمعلومات استناداً إلى الجريدة الرسمية